

مداخلة سعادة رئيس المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد د. فضلي زون

"تعزيز النظام العالمي للمهاجرين واللاجئين: الحاجة إلى حلول سياسات مستندة على الأدلة".

السيد الرئيس، رؤساء البرلمانات، نواب الرؤساء وأعضاء البرلمان،

الضيوف الكرام،

السيدات والسادة.

إنه لمن دواعي سروري أن أخطبكم اليوم في الجمعية العامة الـ 138 للاتحاد البرلماني الدولي بصفتي برلمانياً يمثل يوحد الجهود من أجل شبكة لمكافحة الفساد على المستوى العالمي: المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد (GOPAC). تمتد عضويتنا عبر العالم لتشمل المشرعين الحاليين والسابقين من 106 دولة، نساء ورجال مكرسين للعمل معاً لمحاربة الفساد وتعزيز الحوكمة الرشيدة.

السادة أعضاء البرلمانات،

أودُّ أن أبدأ بالإشادة بالاتحاد البرلماني الدولي لإبرازه مرة أخرى مسألة الهجرة باعتبارها واحدة من القضايا الملحة في هذا القرن. لقد حان الوقت لأن نتخذ إجراءات في تقديم وجهات نظر برلمانية لإطار تعاون عالمي جديد سيضع مساراً جديداً لتطوير النظام الجديد-نظام جديد للهجرة.

يرتبط الفساد بالهجرة بطرق عديدة. ولعلّ للفساد أيضاً العديد من الوجوه مثل الرشوة، على سبيل المثال لا الحصر: استغلال النفوذ، الاختلاس، سوء استخدام الأموال العامة، المحسوبية وغيرها بالنسبة لأولئك الذين يؤسف لهم، والذين يشكلون نسبة كبيرة من المهاجرين اليوم، الفساد هو شر ضروري. سأشرح لماذا.

كشفت دراسة في معهد سياسة الهجرة أن الفساد يسهّل الهجرة غير القانونية التي غالباً ما تنطوي على مخاطر رشوة على الحدود وتزوير الوثائق عن طريق دفع الرشوة. كما توفر الرشوة أحياناً الحماية للمهاجرين / ملتزمي اللجوء

وتسهّل رحلتهم عندما يضطرون إلى اللجوء إلى مهربي البشر، بسبب قيود معينة من البلدان المضيفة للاجئين ~~وملتصبي اللجوء~~. يعتمد هؤلاء المهربون بشدة على المسؤولين الفاسدين.

من حيث التحويلات المالية، فإن الفساد يعرقل أيضاً فوائد الهجرة. يتعرض المهاجرون الذين يرسلون أموالهم إلى أوطانهم إلى إساءة المعاملة من جانب المسؤولين أو الكيانات الخاصة عن طريق فرض "رسوم غير مشروطة" لتقديم خدمة الحوالات. غالباً ما نرى أنه أثناء عودتهم، يتحمل المهاجرون قدراً معيناً من الرسوم مقابل "سبب إداري" مما يقلل من دخلهم.

الفساد يترعرع تقريباً في كل مجال من مجالات الهجرة. ما يجعل الأمر أكثر إثارة للسخرية هو أن الفساد قد يكون موجوداً في إيصال المعونات. كانت هناك تقارير حول كيفية استفادة بعض المجموعات / المنظمات غير الحكومية أو حتى المؤسسات الحكومية من المساهمات والتبرعات الدولية، من خلال وضع مقترحات لا يتم فيها تنفيذ أي منها بطريقة صحيحة¹.

السيد الرئيس، الأعضاء الكرام في الاتحاد البرلماني الدولي،

شهد العالم يشهد العالم حالياً تدفقات حالية غير مسبوقة من الهجرة البشرية. هذا النوع من الموقف قد يغذيه الفساد. تُظهر الأبحاث التي أجرتها منظمة الشفافية الدولية أن الفساد غالباً ما يكون مساهماً رئيسياً في العنف العام، وعدم الاستقرار الذي يجبر الناس على التعرض لسلامتهم الجسدية والنفسية. فالفساد الواسع الانتشار يقوّض شرعية واستقرار الحكومة خاصة إذا فشلت في تلبية احتياجات شعبها.

العديد من النزاعات الحالية حول العالم والتي أدت إلى تدفق هائل من هجرة البشر القسرية هي شهادة على أن الأرض الخصبه لهذه الحالة مستمدة من عدم الرضا العام عن الخدمات الحكومية الفاسدة.

الزملاء البرلمانيون،

فيما يتعلق بالهجرة القسرية، نرى في كثير من الأحيان أنها تتولد من الصراع أو حالة ما بعد الحرب في بلدان المنشأ. التأثير أكثر كارثية. في حالة الروهينغيا على سبيل المثال، غالباً ما يكون تدفق المهاجرين من ميانمار إلى بنغلادش

¹ لمزيد من المعلومات <http://www.al-monitor.com/pulse/politics/2015/03/lebanon-corruption-syrian-refugees-aid.html> تم الرجوع إليه في 19 تشرين الأول/ اكتوبر 2015.



حالة من سوء المعاملة من السلطة، سواء العنف أو الإساءة الاقتصادية. خلال زيارتي إلى كوكس بازار، بنغلادش، في الآونة الأخيرة، رأيت أن مثل هذه الانتهاكات الهائلة قد أدت إلى مأساة إنسانية في عصرنا. نحن بحاجة إلى اتخاذ إجراءات. ومع ذلك، فإن الأمر يتطلب تعاوناً دولياً. بصفتها أصحاب المصلحة العالميين في عالم خالٍ من الفساد، ترحب المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد (GOPAC) بنشر المسودة الأولى الإضافية للاتفاق العالمي من أجل هجرة آمنة، منظمة ونظامية. كما تضمنت المسودة الأولى مبادئ مكافحة الفساد من حيث تعزيز آليات الشفافية، تطوير المساءلة، الالتزام بتحويلات مالية أسرع، أكثر أمناً، وأرخص، بالإضافة إلى التعهد بإقامة مؤسسات غير فاسدة ذات صلة بالهجرة.

السيد الرئيس، مندوبو الاتحاد البرلماني الدولي،

نحن نؤمن أنه لكي يكون لدينا هجرة آمنة، منظمة ونظامية، فإننا بحاجة إلى تعزيز سياسات التنمية المستدامة المرتبطة بالالتزام العالمي في عصرنا: أهداف التنمية المستدامة. نحن بحاجة إلى الاعتراف بأن الهجرة يجب أن تتعامل مع الجوانب المتعددة الأبعاد للتطورات. في هذا السياق، نرى أن بإمكان البرلمان المساهمة بنفسه من خلال دوره الدستوري في تعزيز أهداف التنمية المستدامة.

تشكل إجراءات للإشراف على سياسات وبرامج أهداف التنمية المستدامة جزءاً أساسياً في ذلك. بما أن المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد تعترف بأهداف التنمية المستدامة كأهداف عالمية لتحقيق الرخاء البشري في بيئة خالية من الفساد، فقد قمنا، في مشروع مشترك مع البنك الإسلامي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتطوير كتيب برلماني حول أهداف التنمية المستدامة. سيقدم الكتيب رؤى لكم، بصفتكم برلمانيين، حول الطرق التي يمكننا القيام بها لتعزيز أهداف التنمية المستدامة. أشجعكم على استخدام الكتيب وتطوير الإجراءات الوطنية باتجاه أهداف التنمية المستدامة.

نحن بحاجة إلى المزيد من الإجراءات لخلق نظام هجرة أفضل. وبعد كل شيء، نحن أيضاً مهاجرون إلى عالمنا.

شكراً لكم.



Remarks by GOPAC Chair, H.E. Dr. Fadli Zon

***“Strengthening the global regime for migrants and refugees:
the need for evidence – based policy solutions.”***

***Mr Chairman, Speakers, Vice Speakers and Members of
Parliament,
Distinguished guests,
Ladies and Gentlemen.***

It is my great pleasure to address you today at this 138th IPU General Assembly as a parliamentarian who ~~represent join forces in~~ a network of anti-corruption at the global level: The Global Organization of Parliamentarians Against Corruption (GOPAC). Our membership extends across the world to include current and former legislators from 106 countries, women and men who are dedicated to working together to combat corruption and promote good governance.

Members of Parliaments,

I would like to begin by applauding the IPU for highlighting, once again, the issue of migration as one of the pressing issues of this century. It is a high time for us to take actions in providing parliamentary perspectives to a new global cooperation framework which will set a new course for the development of ~~the a~~ new migration regime.

Corruption is linked to migration in many ways. ~~It~~ ***Corruption also*** has many faces ~~from such as~~ bribery, influence peddling, embezzlement, misuse of public funds, nepotism, ~~to name a few, and others~~. To those who are unfortunate, which shape the large proportion of today’s migrants, corruption is a necessary evil. ***I will explain why.***

A study at the Migration Policy Institute reveals that corruption facilitates illegal migration ~~which often involves such as~~ border bribery ~~or and~~ document forgery ~~through by paying~~ bribe. ~~It Bribery~~ also ~~enables sometimes afforded migrants/asylum seekers humanitarian~~ protection ~~and facilitates their journey~~ when ~~those who migrate~~ they have to turn to human smugglers, due to certain restriction from countries of recipient ~~for certain migrants/asylum seekers~~. These smugglers are heavily dependent to corrupt officials.

In terms of remittances, corruption also impedes the benefit of migration. Migrants who send ~~ing~~ their money to their homeland are being abused by officials or private entities by imposing “un-explained fee” for service delivery of remittances. It is far too often we see that during their return, migrants bear certain amount of fee for “administrative reason” which lessening their income.

Corruption breeds almost in every area of migration. What makes it more ironic is that corruption even may exists in the delivery of aid. There have been reports on how some groups/non-governmental organizations or even governmental institutions taking the advantage from the international contributions and donations by creating proposals where none of them are being implemented in correct manner.¹

Mr. President, Distinguished Members of IPU,

The world ~~has seen the~~ currently is witnessing unprecedented flows of human migration. This kind of situation may also be fueled by corruption. The Transparency International research shows that corruption often a chief contributor to the overall violence and instability forcing people to run for their physical and psychological safety. Widespread corruption undermines the legitimacy and stability of a government especially if it fails to meet the needs of its people.

¹ Read more <http://www.al-monitor.com/pulse/politics/2015/03/lebanon-corruption-syrian-refugees-aid.html#> retrieved by 19 October 2015.

Many current conflicts around the world which resulting a massive flux of human forced migration are a testament where the breeding ground of such situation derives from public dissatisfaction for corrupt governmental services.

Fellow Parliamentarians,

In terms of forced migration, often we see that it breeds from conflict or post-war situation in countries of origin. The impact is more disastrous. In the case of Rohingya for example, the migration influx from Myanmar to Bangladesh are often a case of abuse from the authority, either violence as well as economic abuse. During my visit to Cox Bazaar, Bangladesh, recently, I have seen that such massive abuse has lead to humanitarian tragedy of our time.

We need to take actions. Yet, it requires an international cooperation. As the global stakeholders of a world without corruption, GOPAC welcomes the publication of the zero draft plus of the Global Compact for Safe, Orderly and Regulated Migration. The zero draft has also included the anti-corruption principles in terms of the promotion of transparency mechanisms, the development of accountability, the commitment to have faster, safer, and cheaper remittances, as well as the pledge to develop incorrupt institutions relevant to migrations.

Mr. President, Delegates of the IPU,

We believe that to have a safe, orderly, and regulated migration, we need to promote sustainable development policies which are linked to the global pledge of our time: the SDGs. We need to recognize that migration should be address in multi-dimensional aspects of developments. In this context, we are of the view that parliament can contribute themselves through their constitutional role in the promotion of the SDGs.

A key part in it, is actions to oversee policies and programs of SDGs. As GOPAC recognizes SDGs as global goals towards human prosperity in a corrupt-free environment, we have, in a joint project with the Islamic Development Bank and the UNDP, developed a Parliamentary Handbook on SDGs. The handbook will provide insights for you, as parliamentarians, on ways we can do to promote SDGs. I encourage you to use the handbook and develop national actions towards the SDGs.

We need more actions to create better migration regime. After all, we are a also a migrant to our world.

Thank You.

Wassalamualaikum Wr.Wb.